

السنة التاسعة عشرة العدد ١٢٢٩ حيفا الاحد في ٣ نيسان سنة ١٩٢٧ و ١ شوال سنة ١٣٤٥

April Sunday 3 1927 Vol 19 No 1229

الموقف السياسي

ترقصان على بركان البلقان

في البلقان اليوم طلائع نزاع على النفوذ اشبه بالنزاع الذي كان قائماً بين روسيا والنمسا والذي ادى الى انفجار بركان الحرب الكبرى على اثر مقتل ارشيدوك النمسا في سنة ٩١٤

قامت يوغوسلافيا او سربيا الجديدة الكبرى تدعى انها وريثة امها روسيا ولها الحق في بسط نفوذها على البلقان بعد ان تقلص ظل النمسا عنه فانبرت لها ايطاليا بدعوى انها وريثة النمسا سيدتها السابقة وجرى الاحتكاك بين الدولتين المتنازعتين على النفوذ في البلقان وكاد زند الشر ان يقتدح لولا ان انجلترا قامت بسبب الموقف في الصين حائلا ودعت فرنسا والمانيا الى التوسط معها لحل الخلاف بواسطة لجنة تحقيق دولية فسواء قبلت او رفضت ايطاليا و يوغوسلافيا الموافقة على اللجنة او طلبت ان تطرح القضية امام جمعية الامم او ان بريطانيا وفرنسا اضطرتا ايطاليا و يوغوسلافيا الى القبول بالتسوية السلمية فهذا الخلاف يدل على ان الموقف في البلقان لا يزال شديد الخطر على سلم العالم كما كان قبل الحرب وعلى ان ايطاليا و يوغوسلافيا ترقصان على بركان البلقان كما رقصت روسيا والنمسا عليه من قبل فجلب الوبال عليهما

روسيا

وقد فتح هذا الخلاف وموافقة ايطاليا على ضم بساريا لرومانيا الباب لمداخلة روسيا وتقربها من يوغوسلافيا

الشعوب الضعيفة

فعلى الشعوب الضعيفة التي لم ينصفها الحلفاء بل خدعوها واستثمروا قواها في الحرب ثم ضحكوا عليها واستعمروها من بعده ان تستعد لتستفيد من الفرص وتؤمن استقلالها وتضطر من تحالفهم في الحرب المقبلة الى احترام العهود والوعود

تركيا الجديدة

هذه تركيا الجديدة عاملة بجد واجتهاد على احياء المواصلات وانهاض الصناعة والزراعة وايقاظ الشعب من خموله لتكون مستعدة للطوارئ وحتى لا تقع في مثل الخذلان والخسارة اللذين وقعت فيهما في الحرب الكبرى .

حركة ايران الوطنية

وهذه ايران خلعت عنها نير الاسرة القاجارية الارستوقراطية وشرعت تعمل للنهضة الاجتماعية والاقتصادية بعد ان قررت ان يكون طراز ادارتها دستورياً . وقد نقلت الينا الانباء الاخيرة ان مجالسها البرلمانية وحكومتها قرروا مد خط حديدي من شمال البلاد الى جنوبيها يسهل النقل والمواصلات الداخلية ويقرب المسافات بين ايران وتركيا وروسيا وينعش الزراعة والنهضة الاقتصادية ويساعد على التجدد والتنظيم .

اما العرب

اما العرب وان كان افرادهم صاروا يشعرون بضرورة جمع الكلمة وبالحاجة الى النهضة الاقتصادية والى احياء العلاقات والروابط الاجتماعية فيما بينهم الا ان ملوكهم لا يزالون يتخاصمون ويتنازعون ليضعفوا واحدهم الآخر ويضطروا ان يخضعوا للنير الاجنبي الذي يراقب حركاتهم ويسهر على اعمالهم ويحول دون توسلهم بوسائل القوة الا ما يستخدمه منها لاضعافهم ولزيادة نفوذه عليهم .

الامام يحيى

لا نعرف شيئاً كثيراً عن الامام يحيى الا ان ما يترشح الينا من اخباره يدل على انه لا يرغب في نشر العلوم الفنية وفي العمل للنهضات الحقيقية والعمرانية وان كان له بعض الرغبة في تقوية الجيش ليحارب خصومه من قومه ويخضعهم لسلطانه . ومعلوم ان هذا لا يكفي فالامام محتاج الى جيش تحترمه حكومات اوربا فلا تحدث احداهن نفسها يوماً ببسط نفوذها على اليمن واستخدام قوات الامام في سبيل اغراضها واستثمار بلاده لنفسها

ابن السعود

اما جلالة ابن السعود فقد اتفقت الكلمة على انه عامل على تأمين الامن والصحة العمومية وعلى احياء المواصلات في الحجاز ولكن لا يُعلم بعد اذا كان يهتم بهذا لتشويق المسلمين لاداء فريضة الحج لتربح الحكومة والبلاد منهم فحسب ام انه يفعله ليجدد الربط بين العرب ومسلمي العالم من جهة ويحيي العلاقات الادبية والاجتماعية بين الامم الشرقية وليجمع المال ليتمكن من استخدامه في سبيل النهضة الاقتصادية وتنظيم الجيش على الطرق الحديثة والاستعداد لاغتنام الفرص لتحقيق اماني العرب التي قضى عليها الحسين وانجاله فهذا مما ستكشفه الايام .

انجلترا والصين

سقطت شنغهاي ونانكين في يد الجيش الكانتوني الوطني واصبح فوز الوطنيين في الصين مقرراً فقد دالت دول خصومهم الذين كانوا يعولون على مساعدة الاجانب وتفرقت جيوشهم وانضم معظمها الى الجيش الكانتوني الذي خرج من عاصمته صغيراً و بقي يكبر ويتسع سلطانه حتى اصبح جيش الصين بلا منازع واصبح سلطانه مبسوطاً على بلاد الصين الواسعة كلها تقريباً بفضل انتعاش الروح الوطنية في تلك البلاد الجبارة

مرونة الانجليز امام القوة

اذا لم يزد الخلاف بين الزعماء الوطنيين في الصين الى حد الانقسام بعضهم على بعض فستلقي علينا السياسة الانجليزية درساً جديداً في اظهار المرونة امام القوة فقد حاولت انجلترا فيما مضى ان تستميل ايطاليا وفرنسا واليابان واميركا لتعمل بالاشتراك معها على قمع الحركة الوطنية في الصين قبل استفحال امرها فلم تنجح فاكتفت بتعبئة الجيوش والاساطيل وارسالها الى مياه الصين وشنغهاي لحماية ارواح واموال الرعايا البريطانيين ولتراقب الحركة ولتحين الفرص اذا سنحت . وهي اذا لم ينقسم الوطنيون في الصين بعضهم على بعض فستكون اولى الدول التي تمد يدها الى مصافحتهم وتعترف بحكومتهم وتظهر الاستعداد للمفاوضة معهم على اساس الاعتراف لهم بجميع حقوقهم الوطنية

هكذا كان موقفها تجاه الغازي مصطفى كمال باشا فقد عده اقطابها السياسيون رئيس عصابة ولما اشتد بأسه وصلب عوده واكتمل نصره كانت اسبق الدول الى الاعتراف بسلطانه وباستقلال الترك اعدائها وجلت عن الاستانة وهي اهم موقع بحري كانت تتمنى الحصول عليه

شدتهم على الضعيف

وبعكس ذلك كان موقفها مع حليفها الحسين ابن علي ملك الحجاز السابق الذي انتقض على خليفته وحالفها وحارب معها وافادها كثيراً وخفف عنها الضغط على الترعة وساعدها على فتح بلاد العرب واجلاء الاتراك عنها وتعجيل ميعاد الهدنة ومع ذلك فلم تف بعهودها له وضنت هي وحليفتها فرنسا على سوريا والعراق وشرق الاردن وفلسطين بالاستقلال الذي وعدت وتعهدت به وسلخت فلسطين عن جسم البلاد العربية ومنحت اليهود وطناً قومياً فيها . وسلخت شرق الاردن عن الشام وضمتها الى فلسطين وضمت اليها العقبة ومعان وتحاول ايضاً التوسع من جهة سوريا . وقد نقلت على بارجة ذلك الحليف الامين المخلص لها ووضعته في قبرص تحت نظارة السير رونالد ستورس الذي كان من المندوبين لعقد المعاهدة معه في زمن الحرب وكأنها تقول له كلما رأيت السر ستورس او سمعت باسمه تذكر نتيجة اعتمادك على عهودي ووعودي بدلا من الاعتماد على نفسك وقومك . وجعلت انجاله الملك فيصل والامير عبد الله الات لتنفيذ غاياتها . كل ذلك لان الحسين ضعيف ولان العرب ضعفاء ولان مصطفى كمال والوطنيين الصينيين اقوياء

واما اذا تمادى الصينيون على الاجانب فستلاقي السياسة البريطانية معاونة من الدول الغربية وتنقض واياها على الوطنيين الصينيين وتشل حركتهم — وكذلك اذا انقسم الوطنيون الصينيون تستفيد من ضعفهم وتملي ارادتها عليهم .

فليعلم العرب ان الحق للقوة وان العهود والوعود والحرية والاستقلال وسائر الحقوق الوطنية كلها تنال ويحافظ عليها بالقوة . والقوة نتيجة لاجتماع الكلمة والتضحية والنهضة الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسلام .

جواب

على خطاب لكل مسلم

شغلت كلمة المحامي الاستاذ حسني بك عبد الهادي اذهان العلماء والادباء وقد وردنا منهم الى الان مقالات واحدة من الاستاذ الشقيري واخرى من الاستاذ هاني ابو مصلح واخرى من صحفي محتجب سننشرها بالتتابع حسب تواريخ ورودها نظراً الى اهمية الموضوع ورغبة منا في ايقاف القراء على اراء الكتبة فيه

قال الاستاذ الشقيري: كتابي الى الصديق الحميم العلامة السيد حسني عبد الهادي المحترم

قرأت كتابكم المنشور في جريدة الكرمل الغراء فداخلني من الغم والهم ما لا اقدر على وصفه لا لجزع وفزع بل لامتلاء قلبكم النقي الواسع باليأس والقنوط واني وان كنت غير مقتدر على مجاراتكم في علم السياسة والحقوق اللذين لم اخض غمارهما وانما وقفت على ساحلهما وما كنت فيهما الا من اهل الساحل ولذلك اجيبكم ببحث ديني ليس بسياسي ولا حقوقي وغاية ما وصل اليه علمي هو ان الحلفاء الاوربيين ارادوا القضاء على الخلافة وتقسيم ممالكها ومحو جيشها فاثاروا الحرب العظمى ولكن الله اتى بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واظهر للمسلمين ملوكاً على الاسرة وهذا ملك الحجاز عبد العزيز والامام يحيى بدر اليمن وامان الله ملك الافغان ورضا خان ملك الايران والمحفوف بالحكومة الوطنية فؤاد ملك المملكة المصرية . وملك الغرب الاقصى . وملك العراق ورئيس جمهورية العنصر التركي الذي هو سيف الاسلام قديماً وحديثاً ودونهم امراء واولو عصبة تعلمون اسماءهم وقبائلهم اكثر مني وهم قد انتبهوا من غفلتهم وشرعوا فعلاً بتحصين ممالكهم وتنظيم جيوشهم حتى اذا تم لهم ما يريدون وعزم الامر يسوقهم الدين طوعاً او كرهاً الى حمايته واهله فان خذلوا خذلتهم وزراؤهم وشعوبهم وهدمت عروشهم سواء طلبت منهم النجدة او لم تطلب (سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا) اعتقاداً وايماناً بسر قوله تعالى (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) فلا يهولنكم ما عليه ملوكنا وامراؤنا الآن من السكون والدعة فان كثيراً من القطع المتجاورة في الارض باطنها مصهور بالحرارة وتحتاج الى وقت حتى تغلي وتشتد وتقذف بالزبد ومتى انشقت والقت ما فيها وتخلت ربما محت ممالك وساقت نفوساً الى الدار الاخرى واذ ذاك اما ان تكون اشراط الساعة واما ان يظهر الاسلام باعظم قوة واهم مناعة . ومن الغريب يأسكم وقنوطكم وانتم من عائلة ذات سيف وسنان وانتم من الراسخين في عقيدة الايمان ولا بد ان تكونوا وقفتم على الحالة الاليمة التي حملت الرسول صلى الله عليه وسلم على رفع يديه بالدعاء ومناجاته ربه بقوله (اللهم انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد اليوم) ومتى انتهت العبادة فقد انتهى امد الدنيا بلا ريب هذا ما اعتقده واراه واقعاً يوماً ما واسأل الله لي ولكم وللمسلمين وللعرب النصارى طول العمر لتروا بالبصر والبصيرة ما الهمني الله كتابته واذكركم بقوله تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد) الى آخر الآية وبقوله تعالى (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) الى آخرها ايضاً فلا خوف ولا وجل والله اكبر واجل ولا اقول لجهلة المبشرين الذين ارادوا ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره فجوابي لهم ما قاله الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها) ومن لعنه الله مزق شمله ومحاه وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

عكا في ٢٨ اذار سنة ٩٢٧

اسعد الشقيري

انباء بلاد العرب

درس في السياسة

كنا نود ان نقف عندما قلناه لآخر مرة في عدد ٢٠ اذار بهذا الموضوع غير ان البعض الحوا علينا ان نتم الكلام فيه فقلنا انه واسع وفيه بيانات يصعب التصريح بها في غير الدوائر القضائية فقالوا فلا اقل اذن من كلمة ختامية فنزولا على رأيهم نقول :

كنا في غضون الحرب نطارد من اجل المبادئ التي ذكرناها ونهان وننهب ويعتدى على حقوقنا وشرفنا وكان الذي يعمل لامته من الانجليز ينال مكافآت ورواتب بينما كان بعض العرب يلهو او يتجر

واذا بنا وبالسادة الذين ذكرناهم من الانجليز والعرب يسيطرون على العرب وعلى مقدراتهم ويتحكمون بنا تحكماً تمليه الاهواء

اذا قلنا ان موظفي الانجليز ترقوا الى هذه المناصب من اجل اخلاصهم لامتهم فماذا كانت مزية الامير عبد الله وحسن خالد باشا يا ترى؟ وما هو ذنبنا حتى نوضع تحت سيطرة هؤلاء ؟

لا نعتقد اننا اقترفنا ذنباً غير الاخلاص المستمر للقضية العربية ولمبدأ تفاهم العرب مع الانجليز ولكن على اساس احترام ورعاية الحقوق المتبادلة فان كان جزاؤنا على هذا الاخلاص اقدام بعض رجال العرب ورضى الانجليز بمخالفة القانون العثماني ومنع الكرمل من الدخول الى احدى مقاطعات فلسطين بموجب صك الانتداب والواقعة معها تحت انتداب مندوب سام واحد وعدم الجواب على استدعاء قانوني تقدم الى فخامة المندوب بهذا الصدد فلا كان الاخلاص للذين لا يقدرونه ولا يريدون ان يفهموه

نحن لا نطالب بوظائف ولا باوسمة ولا بمكافآت عما خسرنا في غضون الحرب

جمع الاسلحة

سياسة السلطة الفرنسوية

محاربة الاماني الوطنية

ذكرت الجرائد مؤخراً ان السلطة الفرنسوية عاقدة عزيمتها على نقـل ستين الف ارمني من كيليكيـة واليونان واقطاعهم اراضي واسعة في جنوبي سورية اي في حوران والجولان وما اليهما فهذا العمل من جانب السلطة الفرنسوية لا يدل على الخير وهو عـدا كونه تصرفاً بالاملاك السورية لا حق لفرنسة فيه ولا يسوغه نظام الانتداب ففيه برهان جديد على مراوغة السلطة وانها لا تقصد بهذه المماطلة في اظهار برنامجها في سورية الا لاجل كسب الوقت والاقدام على خطط تكون شالة للحركة الوطنية وقاضيـة على الثورة بزعمها ولكن الذي نخشاه نحن ان هذه الحركة بدلاً من ان تحمل الثوار على القاء سلاحهم فهي ستزيد نار الثورة اضطراماً وتحمل من لم يشترك فيها الى الآن من محسني الظن بفرنسة على الاشتراك فيها والاستماتة في الدفاع عن الحقوق الوطنية . وكأن السلطة شعرت بذلك فاخـذت تجمع السلاح من المقاطعات الجنوبية بهمة لا تعرف الكلل تقليماً لاظفار الاهالي دون ان تفرق في ذلك بين درزي ومسلم ومسيحي . هذا بلا ريب هو السبب الاعظم في اهتمام السلطة بجمع السلاح . ويقول البعض وفيهم السيد يوسف زمريق في كتاب ارسله الى الكرمل واطلعنا عليه ان المهاجرين كانوا ارسلوا بعد حوادث الاقليم بعض الاموال الى اهلهم المنكوبين في هذه الجهة واتفق ان السلطة باشرت جمع السلاح من الاهالي وفيهم من لا يستطيع تقديمه فاضطروا الى دفـع الاموال المرسلة الى المنكوبين ثمناً له وظن البعض ان السلطة توسلت بجمـع السلاح للحصول على هـذه الاموال القليلة وقالوا ان لهذا العمل مثالاً سابقاً بضرب الغرامات الذهبية على قرى لبنان وبعلبك باسباب تافهة في الماضي ولا يرد الظن كون هذه المقادير من المال ليست مما يعبأ به في جنب حاجة فرنسة الى المال لانه في نظرها على ما يقال ليس من حصاة الا وفي امكانها ان تسند خابية . فضلاً عن ان افقار الاهالي هو من الخطط التي تتبعها الدول المستعمرة لاجـل اذلال البلاد وتدويخها للاذعان لمقاصدها

ولا ندري هل المصائب التي حلت بالارمن في الاناضول بانخداعهم للاجانب تجعلهم يعتبرون بما تزينه لهم فرنسة ام يعمي الطمع بصائرهم فلا يحسبون لدفاع العرب عن اراضيهم حساباً . ولا ندري بعد هذه الحركة ايبقى محل للثقة ابقاه الفرنسويون في نفوس السوريين لا سيما الذين كانوا حتى الآن راضين عن سياستها والذين شعروا اكثر من غيرهم بضرر المزاحمة الارمنية لهم في الصناعة والتجارة اللتين عليهما وحدهما معولهم في كسب الرزق .

حيفا هاني ابو مصلح

وانا نسأل البريطانيين ان يتركونا وشأننا نخـدم مصالح بلادنا بما لا يضيرهم ولا يسلطوا علينا صنائع الاستعمار من الموظفين العرب . ليس في هـذا المنع ما يقنع المخلصين والمنصفين بوجوب احترام هذه المعاملات واعتبارها دالة على كبر الذين يقدمون عليها او يجيزونها

نعتقد انه يجب ايقاف القلم عنـد هذا الحد واطلاق اللسان متى وصلنا الى القضاء .

طريق جديدة لبغداد

اتفق السلطتان الفرنسـاوية والانجليزية على استبدال طريق السيارات بين سوريا وبغداد التي كانت تمر على ضمير بطريق اخرى اطول ولكنها اسهل واضمن وهي تبتديء بدمشق وتمر بالقريتين وتدمر ورضوه

قرية للارمن

اقر مجلسا النواب والشيوخ في لبنان بناء قرية لمهاجري الارمن وزيادة رواتب القضاة الاجانب على رواتب القضاة الوطنيين وخالفوا في ذلك رغائب الامة والمصلحة الوطنية وبرهنوا على ضعفهم وعلى عدم كفاءتهم للحكم الذاتي

تطور جديد

لا يجوز لنا ان نمر بخبر عزم بعض زعماء نصارى راشيا على اعتناق الدين الاسلامي مرورنا بخبر عادي مع انه من الاهمية على جانب عظيم

من زمن قديم والعقلاء يفكرون بطريقة لازالة الفوارق الدينية من بين امم الشرق عموماً والعرب خصوصاً لان الاعتقاد اصبح عاماً بان دول الاستعمار تتخذ الدين تجارة للوصول الى غاياتهـا الاستعمارية وقد ارتنا الحوادث من بعـد الحرب حمـاة النصارى من الفرنساويين يسلحون الارمن في بلاد الاتراك ليثأروا لانفسهم منهم في ظل الانتداب الفرنساوي ثم لا يلبث الفرنساويون ان يسلموا الارمن باموالهم واملاكهم وارواحهم غنيمة للاتراك الناقمين وارتنا الانجليز حملة لواء الانجيل يبنون الوطن القومي لليهود في بلاد عاش فيها المسيح وفيها مهده ولحده . واسمعتنا الاخبار ان السلطة في الشمال تسلح النصارى ليحاربوا اخوانهم الدروز والمسلمين وارتنا الرهبان يبيعون الاراضي والراهبات يبعن الاديرة وكنائسها للوطن القومي في حيفا من بلاد فلسطين فهـذه العوارض برهنت لنصارى الشرق ان الدين في اوربا تحول الى مادة تستخدمها السياسة في اغراضها وانه اخذ يتطور من عهد الصليبيين حتى صار وسيلة للانقسامات والمنازعات والخـلافات والخصومات والعـداوات بين اخوان الوطنية بعد ان كان في عهد المسيح دين محبة وتضحية وسلام وفي عهد صاحب الشريعـة الاسلامية القائل عن النصارى انهم اقرب مودة للمسلمين شقيقاً للدين الاسلامي

فالمظاهر الاخيرة تؤكد لنصارى العرب ان اسباب بؤسهم وشقائهم معظمها ناتج عن خلافاتهم الدينية التي تستثمرها السياسات الاستعمارية ولذلك بـدأوا يشعرون بضرورة نزع هـذه الخلافات ويجرأون على الاقدام لاعتناق دين الاكثرية ليستريحوا من العداوات ويتفقوا مع اخوانهم في القومية والوطنية واللغة والمصلحة على العمل لصيانة حقوقهم ومصالحهم في وطنهم

لا ريب في ان العالم سوف يهتم لهذا التطور الوطني ويجب ان يهتم له المسلمون قبل غيرهم

وعندنا انه يحسن بعلمائهم وكبارهم ان يهتموا بازالة الفوارق من بين السنيين والشيعيين وبالقضاء على البدع المكروهة وبرد الدروز الى الدين الاسلامي ليعود الاسلام كتلة واحده سليمة بسيطة كما كان في صدره . وان كانت هذه دعوة ابن السعود فيليق بالعلماء والاكابر والعقلاء ان يؤيدوهـا ليشوقوا اصحاب المذاهب الاخرى من ابناء القومية العربية الى الانضمام اليهم فتزول الفوارق وتتقوى الروابط الوطنية بالرابطة الدينية .

حول مشروع روتنبرغ

— كلمة الى الامير عبدالله ورئيس حكومته —

ثبت بالتواتر ان حكومتكم وافقت على مشروع روتنبرغ في شرق الاردن وباعته اراضي ولعلها لا ترى من الواجب ان تنشر بياناً بما عملت إما لانها تعتبر الشعب الذي تتصرف بمقدراته غير خليق بالوقوف على تصرفات الحكومة بتلك المقدرات واما لانها لا تجرؤ على اعلان اعمالها

سمعنا ان حسن خالد باشا قال في اربد انه يعتقد بان مشروع روتنبرغ مفيد للبلاد فان كان الامر كذلك فلم لم يصدر بياناً ويبين الفوائد الجليلة التي يريد ان يجلبها للبلاد بواسطة هذا المشروع

اما نحن فنعتقد ان اقل ما فيه هو انه

اولا يعيد فتح باب المهاجرة اليهودية على مصراعيه بعد ان كاد يغلق

ثانيا يفتح شرق الاردن للمهاجرة اليهودية فيبيع الاهالي الذين اوقعتهم الادارة في مجاعة معظم اراضيهم لليهود

ثالثا يحصر كل قوى فلسطين وشرق الاردن المائية بمشروع روتنبرغ الصهيوني ويضع الغور الذي هو معدن ثروة فلسطين وشرق الاردن ومخزنها في يده فيضيق الخناق علينا ويحول مجاري الرزق وموارد الثروة لمهاجري اليهود فلذلك نعتقد ان مشروع روتنبرغ هو الجسر الاقتصادي

العيد

ولكنه ضحك كالبكاء

نسي المسكين حالته الراهنة وآلامه الحساسة لدى دهشة الذكرى وروعة العيد

فقام يرقص . . . .

ولكن . . على رنين الاغلال وصليل القيود وضحك ضحكته الصاخبة فاذا هي اشبه شيء بالبكا .

ثياب جديدة تتوهج من سناء وتبرق من رواء و (صالونات) مفتوحة وحلويات مصفوفة وتحيات متبادلة – كل عام وانتم بخير ولكن على قلوب مقفلة فافتح تجد آلاما دفينة وقلوبا تكاد تنفطر من اسى وتتمزق من حزن

حرية البيت مطلقة واستقلاله تام . . .

وحرية الوطن مقيدة والاستقلال مفقود

وهناك وعلى مقربة منا قوم يتضورون جوعا بعد ان كانت النعمة تفيض من بين ايديهم وهم اخواننا لاب وام

وهنا وخصوصا في العيد لا يرضى القوم بلون واحد حتى يعززوه بثان وثالث ورابع وبينا البطون هنا تكاد ان (تنفلق) تكون البطون هناك خاوية وبينا التخمة هنا تفعل فعلها تنال المسغبة ويفري الجوع اولئك القوم الاعزة الذين مثلوا ويمثلون الشمم العربي باستماتتهم دفاعا عن شرفهم ووطنهم

هكذا هكذا والا فلا لا

ليس كل الرجال تدعى رجالا

ينادي الاستاذ نصار فيقول (بالخط العريض) (وفروا اثمان حلويات العيد وقدموها لمنكوبي سوريا)

فهل من مجيب ؟ ؟ ؟

اظن لا . . . وكيف يغيرون عادة وجدوا عليها اباءهم وهل كان نصار هذا والف مثله اهدى من ابائهم سبيلا . . .

هذا عيد الفطر — عيد رمضان — فبماذا ودع القوم شهر الصيام . بالحسنات والتبرعات ومواساة الفقير والاخذ بيد المنكوب واعالة المحتاج اليس كذلك ؟ ؟

أولم نسمع فلانا يهتف بحرارة للدين ويقول اخرجوا الزكاة وتصدقوا فان ابا بكر خرج عن جميع ماله في سبيل الدين وهو غني اليوم . . . فلا بد انه يتصدق ويذكي ولا اظنه هو الذي هرب من يهودية اسلمت مذ ثلاثين سنة جاءت اليه وقد ضاق بها العيش وركبتها الفاقة واخيرا بعد اللاتي واللتيا منحها بسخاء ثلاثة قروش وفلان الغني يقول يجب ان نواسي وان وان وفلان وفلان الخ

وتلك احوالنا وهذه اخلاقنا فهل من امل . . .

(لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)

فالله الذي بدأ الامر قادر على ان يعيده ودوام الحال من المحال . فليعمل كل على شاكلته وانتظروا انا منتظرون

في هذا اليوم يعيد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها تجمع بينهم رابطة واحدة ولون واحد

في هذا اليوم تدوي الاجواء وتزلزل الكرة الارضية لصوت مئات ملايين المسلمين يرددون صيحة الله اكبر تنبعث الصيحة من اقاصي المملكتين المستقلتين فارس والافغان فتردد صداها الصين والهند والعراق وسوريا

فيبلغ الصدى فلسطين المنكودة وهي تضطرب وتقول يا لضعفي وقلتي فيصيح بها صائح لا تخافي ولا تحزني كلنا من ورائك — الله اكبر . تردد التكبير مصر والجزيرة وتونس والجزائر وطرابلس الغرب و تلتقي صيحات المكبرين عند محط الرحال (في الجزيرة) في مكة — عند الكعبة — قبلة المسلمين وبعد تلك رابطة الكلمة فهل تتحقق رابطة المنى . . . ليس ذلك على الله بعزيز

فاخلصوا النية وشدوا العزائم واهتفوا معي الله اكبر

حيفا — محمد بدر الدين الخطيب

المتين الذي ستعبر عليه الصهيونية الى فلسطين وشرق الاردن فوق الازمات الاقتصادية فان كان الامير وحكومته قد وافقا على الامتياز لانهما يجهلان نفعه للصهيونية وضرره للبلاد فتلك مصيبة وان كانا فعلا ذلك لانهما آلة من آلات الاستعمار فتلك مصيبة اعظم وان فعلاه لاعتقادهما بنفعه فليبينا اوجه النفع ليعذرهما الناس .

نحن كنا اعتقدنا ان الانجليز حلوا منطقة شرق الاردن بمعاهدة سمرست من القيود التي قيدوا بها فلسطين وطلقوها منها ثلاثا فهل ايجد الكولونل كوكس محللا سوى الامير ورئيس حكومته لما اراد ان يعيد عقد زواج تلك المنطقة بالصهيونية !

نرجو من سمو الامير ورئيس حكومته اذا كانا يريان الضر نفعا ان يعلنا نظريتهما

ضمن الدائرة

نحن نؤاخذ صاحب فلسطين بتقصيره في بحث تصرف حكومة شرق الاردن في مشروع روتنبرغ وبيان منافع المشروع او اضراره في البلاد ومحاولته صرف الانظار عن هذا التقصير بالتحكك بالناس فكان جوابه انه لم يقصر بل ذكر خبر قدوم رجال حكومة شرق الاردن الى يافا وتوقيعهم على المشروع كما يذكر اخبار نيام نيام . ونشر تكذيب الخبر ولم يعلق عليه سوى بقوله «طلعت علينا الكرمل بتكذيب ركابي باشا» ثم نقل بعض ما قالته الصحف كالصراط والمرآة والف باء وعاد الى التحكك بركابي باشا وبنا بصورة تنم عن خلقه وطبعه اللذين احسن وصفهما النجار

اما نهش الناس فنعترف لصاحب فلسطين وتلاميذه انهم بزوا فيه صاحبي الزمر والجراب وغطوا شهرتهما ونرجوه ان يطلب الطمن والنزال مع تلاميذه فقد اصبح هذا المضمار خاليا لهم

اما الموضوع الجوهري فهو :

مشروع روتنبرغ

في شرق الاردن يا صاحب فلسطين المحترم هذا الذي نرجو منك ايها السباق الى المحامد ان تنفعنا برأيك فيه وتبق لتردد عليه ليشبع الرأي العام منه ولا نحسبك تغفل او تتغافل عن هذا الواجب الذي يطالبك الرأي العام به كما يطالبك طبعك الكريم بلسع الناس ! ! !

﴿ خط حديدي ﴾

صرح المستر امري وزير المستعمرات بانه ليس في النية انشاء خط حديدي يصل بور فؤاد بفلسطين

جمعية طلاب العرب

جنيف في ٢٢—٣—٢٧

سيدي الفاضل

لي الشرف ان اعلمكم انه اجتمع لفيف الشبيبة العربية في عاصمة الامم «جنيف» وقرر تأسيس جمعية عربية تدعى :

«جمعية طلاب العرب»

غايتها (١) بذل المساعدة المقتضية لطلاب وطالبات العلم من ابناء العرب الذين يؤمون الغرب ، والعمل على انهاض البلاد العربية علميا وادبيا واقتصاديا ، وتشويق ابناء العرب الى التحصيل في جامعات الغرب ، وتسهيل المهمة اليهم بالطرق والوسائط الممكنة .

(٢) القاء المحاضرات العلمية والادبية والاقتصادية التي تؤول لرفع شأن البلاد العربية وافهام العالم الغربي شيء عن حضارة العرب ومجدهم التليد ، وتأييد النهضة القومية واظهار الشعور الوطني عند الاقتضاء .

(٣) تأمين العلائق والصلات الودية مع سائر الجمعيات العلمية وفقا لاماني الجمعية .

ولنا وطيد الامل ان تتفضلوا بنشر ذلك ومراسلتنا بكل ما يلزم و يعود بالنفع على البلاد . واقبلوا فائق احتراماتي

السكرتير العام

هيئة الادارة

السكرتير	خليل ابو العافية
امين الصندوق	نصوح النابلسي
عضو	عدنان الاتاسي
«	امين حماده
«	ناظم القدسي

﴿ بين الامام يحيى وابن السعود ﴾

لندن في ٢٩ مارس = لمراسل الاهرام الخاص = نشرت جريدة «الدايلي كرونكل» اليوم تلغرافا من مكاتبها في رومه قال فيه ان الناس يتساءلون اليوم هل يبقى الامام يحيى على سلام مع الملك ابن السعود ام يحذو حذوه في الطموح الى توسيع اراضيه على حساب جيرانه؟ و يطوف ابن السعود نجد الآن لاغراض يقول البعض انها تتعلق بالخلافة و يقول الاخرون انها ذات صلة بموقفه بازاء اليمن وانه ذهب الى نجد لكي يطلب من زعماء قبائله البدوية ان يعاونوه لمحاربة اليمن . ولكن يرجح انه ذهب لكي يقف على احوال رعاياه ومقدار استعداده الحربي فليس في وسع احد ان يعرف هل هو متطلع الى الخلافة ام الى اليمن

الكرمل

(الاحد ٣ نيسان سنة ٩٢٧)

حول البلديات

لا يزال بعض طلاب الكراسي في القدس وحيفا يتمسكون باسماء اللجنة التنفيذية والجمعية الاسلامية تمسك العمي بالعصي لانهم يخافون اذا أفلتت من ايديهم ان يضلوا ويعثروا فيسقطوا على وجوههم

نسي هؤلاء ان الناس كرهوا هذه الاسماء ومقتوها من اجلهم على رغم كل ما يبذلون من المساعي لاستعطاف الناس والتمويه عليهم ليصوتوا لهم في انتخابات البلديات

دعانا الى نشر هذه الكلمة بيان رأيناه لمرشحي انصار اللجنة التنفيذية في القدس يؤاخذون فيه بلديتها الحالية لانها لم تنشر ميزانية مع ان للبلدية ميزانية منظمة دقيقة يراقبها اعضاء مختلفو المشارب والمذاهب وتشرف عليها الحكومة وتدققها تدقيقاً مضبوطاً خلافاً لميزانية المجلس الاسلامي الاعلى

وخلافاً لميزانية اللجنة التنفيذية التي لا يعرف الناس لها اولا من آخر

تناهيتم يا انصار اللجنة في الديموقراطية التي لم يكن لكم بها عهد بغير الكلام · متى كان الصحافيون في اوروبا واميركا يحضرون جلسات البلديات وهل قرأتم في صحف انجلترا واميركا التي تصدر يومياً في اكثر من عشرين صفحة كبرى محاضر جلسات البلديات ومتى كانت البلديات برلمانات ليحضر الصحافيون جلساتها · متى صرتم تسبقون اوربا في ديموقراطيتكم ؟ زدتم في الدقة حتى · · · ·

يعد مرشحو اللجنة برصف شوارع المدينة بالاسفلت ولعلهم يرصفونها على الاصول التي وضعها كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية لما كان رئيساً للبلدية وكما رصفت وفودهم الطرق الى لندرا والحجاز والهند وكان من نتيجة اعمال تلك الوفود واللجنة والجمعيات ان :

ضاعت القضية الوطنية بكاملها

وتفككت جامعة الوطنيين ولم يبق قلب واحد منهم على الاخر

واستولى اليأس على النفوس

وسقط عرش الحسين ببايعته بالخلافة

واستوى الحاج امين افندي على كرسي رياسة المجلس الاسلامي وجمال افندي الحسيني على كرسي السكرتارية للجنة التنفيذية وكان ما كان يا سامعي الكلام ! !

اما استيلاء عارف باشا والسيد جمال على البلدية فانشاء الله لا يكون رحمة بمصالح البلاد والعباد

متى كان لكم يا انصار اللجنة سجلات بتقارير ها ودفاتر حسابات اصولية وميزانيات ودفاتر وقائع للسياسة الصهيونية وللادارة فلسطين لتعدوا بمثل هذه الوعود التي اذا حكمنا بالقياس قلنا انكم لا تفون بواحد منها

بالامس كان عارف باشا والسيد جمال من المرشحين باسم اللجنة التنفيذية مختلفين ويتهمان واحدهما الاخر · فلمَ لم تتفقا على خدمة الوطن وانتما في اللجنة التنفيذية رئيسا وسكرتيرا وتنظما امورها وتقوما باعمالها لنصدقكما اليوم ؟

علامَ اختلفتما يومئذ ولمَ اتفقتما اليوم أ كل هذا غيرة على الوطن واهله ؟

يا سبحان الله

لدى الاهالي من السابقات ما يكفي للحكم على الآتيات وهم لا شك يعقلون ولا ينتخبونكم

كانت اللجنة التنفيذية في يدكم وكانت بلدية القدس تحت رياستكم فماذا فعلتم ؟ لينظر كل واحد في ما حوله وليجب نفسه

ان لراغب بك شخصية بارزة لا تستحي بها البلاد ولا الامة امام الاجانب لراغب بك لون واحد وقول واحد فالامة سوف تنتخبه وانصاره

ان راغب بك انار المدينة باللوكس · وانقذ اهلها من الموت عطشاً في السنة الماضية ·

وكفل لها الماء في المستقبل ·

وفتح فيها الشوارع الواسعة · وعبد الطرقات ·

واعتنى بالتنظيم وبالصحة ·

وحافظ للامن ليلا ولم يعجز سوى عن منع التعديات، على خصومكم من الصحافيين فاتركوا الاهالي وشأنهم ينتخبون من شاؤا انكم لم تتقنوا ولن تتقنوا عملا غير المشاغبات ·

انتم الذين تريدون ان تنيلوا البلاد استقلالها بصحفكم الشتامة لا تستطيعون ان تديروا شؤون البلديات فانها تحتاج الى اعمال صحية وعمرانية واقتصادية برهنت الايام على انكم لم تتعودوها

مرشحو جمعية حيفا

ايه ايها الذوات المحترمين الذين تتألف منهم جمعية حيفا الاسلامية بالله قولوا اي مشروع اقتصادي ايدتموه ؟

واي حزين واسيتموه واي مصاب شاركتموه في مصابه

واي ضريبة خففتم عن الناس ثقلها

وباي فئة من الناس اهتممتم

هل فكرتم في شؤون العمال

هل جعلتم المحاكم ترفق بالعربجية ؟

هل خففتم ضريبة عن السيارات

هل ساعدتم الخضرجية او اللحامين

اية طبقة من الناس عاونتم

واية ظلامة عن الناس دفعتم ؟

قلبوا دفاتر جمعيتكم وانبئونا لتستحقوا ثقة الشعب الذي لا تعرفونه الا يوم ما تحتاجون اليه

سخرتم في كل شؤونكم الناس لخدمتكم ولم تعرفوا احداً في ضيقه وفي زمن عزكم ناهيكم بما نتج من التفرقة والتعصب عن اعمالكم وتصرفاتكم

اتركوا الناس فقد ملوا العبودية للعبيد ومقتوا المحسوبات للمحسوبين

اتركوهم مرة واحدة احراراً ينتخبون من يخدم مصالحهم ويراعي حقوقهم

اتركوهم ينتخبون من يقراون ويفهمون ما يقرأون ليحترموا الانتقاد ويحترموا الرأي العام ويخدموا المصالح العامه

نحن لا نقول هذا لنقاوم مرشحي اللجنة التنفيذية او مرشحي جمعية حيفا الاسلامية او غيرهم ولكننا نقوله لاننا نريد من يتطلب ثقة من الامة ان يخدم مصالحها ويتطلب ثقتها بما يقوم به من الاعمال لا ليصدقهم الناس اذ اقالوا ووعدوا بما يفوه به من الوعود في وقت الضيق

وليعلم الجميع اننا نريد ان تبقى كرامات جميع المرشحين محترمة على السواء فلذلك نطالب مرشحي انفسهم ان لا ينتحلوا اسماء اللجنة والجمعيات وان يعملوا

محليات

الدكتور عثمان الخمرة

كنا قلنا ان اكثرية المسلمين يميلون على ما تبين لنا الى ترشيح وانتخاب السادة عزيز بك ميقاتي · عبدالله مخلص · حسن بك شكري للبلدية

واليوم نزيد انه اتصل بنا ان الدكتور عثمان الخمرة نزل على راي الاكثرية ورضي ان يرشح وينتخب بعد ان كان مصراً على الرفض · وسيؤيده معظم النصارى واليهود فضلا عن المسلمين ترشيح هؤلاء الذوات على ما اتضح لنا

سرنا هذا النبأ جدا كما يسر كل عاقل يقدر قيمة وجود دكتور في مجلس البلدية يخدم الصحة العمومية باختصاصه زد على ذلك فالدكتور عثمان الخمرة الذي تخرج في جنيف وباريس وهما من ارقى مدن العالم في التنظيم والعمران يفيد المجلس البلدي فوائد جليلة · اما اخلاق الدكتور ونزاهته عن الغرض فحدث عنها ما شئت

✻ مرشحو النصارى ✻

لا نستطيع ان نقول شيئاً جازماً عن مرشحي النصارى ولكن يدور على الالسن اسماء السادة نصرالله بك الخوري · ميشال جدع · ابراهيم صهيون · خليل صنبر · المحامي نجيب حكيم

نرجو المعذرة اذا كان قد فاتنا ذكر احد ممن ينوون ترشيح انفسهم او ينوي انصارهم ترشيحهم من المسلمين او النصارى او اليهود فموعد الترشيح قرب ونحن مستعدون لنشر اسماء كل الذين يترشحون

✻ بلدية القدس ✻

امر فخامة المندوب السامي ان تجري انتخابات بلدية القدس في ٥ نيسان من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٨ مساء في

✻ اعانة المنكوبين ✻ ارسلوا الاعانات رأساً الى الامير عادل ارسلان – اللجاه – طريق عمان واختاروا من تعتمدون عليه في الشام والاقليم ليوزعوا الاعانات على المنكوبين رأساً

✻ فرنسا والحالة في الصين ✻ باريس ٣٠ مارس – لمراسل الاهرام الخاص – تلقت وزارة الخارجية الفرنسوية انباء برقية من الصين تناقض الانباء المبالغ فيها التي نشرتها الصحف الانكليزية عن الحالة في هانليك وشنغاي وتفيد ان السكينة سائدة في منطقة الامتياز الفرنسوية في تينك المدينتين ✻ فرنسا والمسألة السورية ✻ في برقيات الاهرام ان الطان بحثت المسألة السورية واعارت التغيير الذي ظهر في موقف اللجنة السورية الفلسطينية اهتماماً كبيراً ونصحت الحكومة بان تراعي هذا التغيير وبحثت مسألة القضاء وقالت يجب حلها بشكل يضمن مصالح الوطنيين ومصالح الاجانب وحذرت من ارتكاب اغلاط جديدة تفسح المجال لدرس الدسائس · وبحثت المانشستر غارديان في موقف دمشق الاقتصادي وابانت الحالة السيئة التي وصلت اليها وقالت (اما

قشلاق البوليس للمسلمين

وفي ٦ نيسان من الساعه ٨ صباحاً الى الساعة ٨ مساء في البناية الكاينة بحديقة البلدية للمسيحيين

وفي ٧ نيسان من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٨ مساء في القاعة الكبيرة في العمارة المسكوبية لليهود

—« بلدية جنين »—

فاز في الانتخابات لبلدية جنين السادة مومى عبد الهادي · توفيق المنصور · عارف عبد الرحمن · نافع عبوشي · علي جرباوي وعلي السعد

=« بلدية بيسان »=

فاز في انتخابات بلدية بيسان السادة سعيد حابوني · محمود الصفدي · فارس ابو علي · ادم سالم · عبد الرحمن درويش احمد وداود اسرائيل

المندوب السامي

يزور فخامة اللورد بلومر المندوب السامي فابريكة قرمان وديك وسلطي يوم الثلثا في ٥ الجاري وهذه المرة الثانية التي يزور فخامته فيها هذا المعمل الوطني فنشكره على هذا الالتفات الذي صادف محله ونهنئ اصحاب الفابريكة بتقدير اجتهادهم

✻ عابدين الحشيمي ✻

سافر حضرة عابدين بك الحشيمي يوم الجمعة من حيفا الى القدس ليحل محل السيد شوقي سعد

= ابراهيم البيطار =

ونقل الضابط النشيط ابراهيم افندي البيطار الى جنين

ونقل حضرة الفاضل السيد سعيد بك الداود حاكم طول كرم سابقا الى مثل وظيفته في الخليل

✻ شوقي سعد ✻

نقل حضرة الضابط الهمام السيد شوقي سعد المعروف بسمو الاخلاق من قومندانية موقع بوليس القدس الى مركز دائرة قومندان البوليس والسجون

✻ النقد الفلسطيني الجديد ✻

انتهينا اليوم من نشر مذكرة الحكومة في شان الترتيبات المتخذة لاصدار النقد الفلسطيني فنامل من ذوي الاختصاص بالشوون المالية ومن الحقوقيين ان يبينوا مطالعتهم فيها اما نحن فليس لنا المام بالامور المالية مطلقا ولذلك لا يتاتى لنا ان نقول شيئا بهذا الصدد

=« صدور الكرمل »=

يَصدر العدد القادم من الكرمل بمناسبة عيد الفطر المبارك بثماني صفحات اعاد الله العيد على العرب والمسلمين وبلادهم لتمتع بما يحبون ومكارم السلف الصالح تتجلى في اخلاقهم

=« ضبط حشيش »=

قبض البوليس على سيارة ٢٤٢٧ من بيروت فيها ٨٠ رزمة حشيش مهرب واتصل بنا ان البوليسين سليم عبدالهادي واحمد شعلان هما اللذان ضبطاها وضبط في اوائل الاسبوع في محطة السكة الحديدية ٨٢ رزمة في حقيبتين

=✻ سلب ونهب ✻=

سلب اللصوص ثلاثة جمال على طريق علما الخيط ولم يقبض على اللصوص بعد

=✻ سحماتا ومعليا ✻=

اعتدي على الزيتون في قريتي سحماتا ومعليا فأُتلف ٨٩ زيتونة صغيرة في سحماتا و ٩ زيتونات صغرى ايضاً في معليا قاتل الله اعداء العمران والغرس

=« سرقة في الناصرة »=

عدا اللصوص على بيت حاكم الصلح في الناصرة فسرقوا ٢٢٠ ريالا

التيفويد في البلد

عادت حمى التيفويد فتفشت في البلد فنامل من الاطباء وادارة الصحة ان يجتهدوا في منع سريانها

ابلال

ابل السيد ابراهيم صهيون والسيد لبيب عيد من مرضهما فنهنئهما تهنئة خالصه

=✻ ثيودور عبود ✻=

خلف الضابط النشيط السيد ثيودور عبود عابدين بك الحشيمي في وظيفته بحيفا

ترفيع

رفعت الادارة السيد محمد سعيد مختار من مستخدمي المالية بالقدس الى الدرجة الرابعة فنهنئه ونتمنى له دوام الترقي باستحقاق

= كتاب الزراعة الجافة =

بدل الاشتراك فيه منذ اليوم ٢٥ غرشاً تدفع سلفاً وثمنه بعد الفراغ من طبعه وتجليده اربعون غرشاً

المستر هانكوك وفلسطين

قدم الى حيفا المستر هانكوك وقرينته وهو من المنتسبين الى حزب العمال البريطاني ومن الستة الاف الذين سجنوا في الحرب لانهم رفضوا ان يخدموا في الجندية وقد زارنا في هذه الادارة وهو يدعو الى التفاهم بين العرب واليهود من اجل السلام ويرى ان ذلك ضروري لمصلحة الفريقين الذين تستغل الحكومة النزاع القائم بينهما وقد قلنا له ان التفاهم مستحيلا لان اليهود عدوا علينا والطمع في دمهم فقد علمتهم التوراة انهم شعب الله الخاص وان فلسطين لهم وان من فيها من السكان يجب اما ان يرحلوا واما ان يكونوا حطابين او سقاة ماء فقال ان الحكومة تعاونهم وهم اوفر منكم مالاً واوفر علماً ودعايتهم مكملة اما انتم فلا يعلم احد في بلاد الانجليز عن قضيتكم شيئاً يذكر قلنا كيف هذا وقد ارسلنا ثلاثة وفود الى بلاد الانجليز للدعاية قال ان ما يعلمه الناس عن قضيتكم هو ان اليهود هم العاملون على اعمار فلسطين وترقيتها وانكم تكادون تكونون كمية مهملة وان هجرة اليهود الى فلسطين هي لخيركم ونفعكم لان لليهود دعاية واسعة في بلاد الانجليز وليس لكم شيء منها والرأي العام في بريطانيا لا يعرف عن قضية العرب ما يجعله يفكر بكم وبقضيتكم فيجب ان تهتموا قبل كل شيء لنشر الدعاية وان يكون الدعاة ممن يحسنون الدعاية

قلنا علينا ان ندعو الى الوحدة العربية قبل كل شيء حتى لا نبقى كمية مهملة في نظر البريطانيين الذين لا يصغون لغير صوت القوة

وان نفتح عيون رجال الدين من النصارى والمسلمين في العالم على مصير فلسطين بالسياسة الصهيونية

وان نفتح عيون الرأي العام البريطاني عَلَى حقوق العرب وعلى مصالح بريطانيا

قال يجب ان يكون لكم دعاية صحيحة قوية واسعة النطاق ويجب ان تفكروا في التفاهم مع اليهود

ثم تكلمنا عن الثقة التي كانت للعرب في بريطانيا

قلنا اما التفاهم مع اليهود فنخاله مستحيلا ومع ذلك لمَ لا تنشر الجمعية الصهيونية بياناً تبين فيه اغراضها وموقفها تجاه اهالي فلسطين وسائر العرب بل نسأل [illegible] دائماً عن شروط العرب والعرب لا يشترطون سوى تركهم وشأنهم

ثم انتقلنا الى الكلام عن الثقة التي وضعها العرب بالبريطانيين وكيف صدقوا وعودهم ونشراتهم انهم يحاربون لقتل الروح العسكرية ولانقاذ الديموقراطية ولتحرير الشعوب فابتسم وقال وهل انطلى عليكم ذلك وصدقتموه قلنا نعم لاننا كنا نعتبركم انصاف آلهة فقال ما كان يجب ان تصدقوا شيئاً من ذلك . قلنا ما عدنا نصدق شيئاً من بعد اليوم

ودعنا الرجل وهو يقول عسى ان تكون الحكومة البريطانية القادمة حكومة عمال فيمكنكم حينئذ ان تعتمدوا على وعودها قلنا لا نعتقد انه يجب ان نعتمد على غير انفسنا بعد التجارب القاسية .

=« المندوب السامي ماش »=

هل يمر فخامة المندوب السامي مع مندوب المقاطعة ماشيان من طريق السوق الى فابريكة قرمان وديك وسلطي

— لماذا تريد ان تتعب فخامة المندوب السامي وهو شيخ ومندوب المقاطعة وهو على باب الشيخوخة بالمشي على الاقدام

— ارغب في ان يمرا في الطريق على حين غفلة من باب دائرة البوليس الى البوابة واتمنى ان تصادفهم السيارات والعربات والكارات (رايحه جايه) ليصدروا امراً بعدم جواز تعديها ساحة البوابة لراحة الناس

وايضاً وايضاً

اتمنى من كل قلبي ان يصادفهم ثلاث او اربع سيارات في كراج الاردن بجانب اوتيل امين افندي نور الله تتقدم وتتأخر على الطريق لتدخل في صف الكراج على الرصيف العام فينزعجا ويسألا حضرة رئيس البلدية قائلين اين انت — لماذا تسمح بتحويل الرصيف العام الى كراج ؟ ولم لا تحافظ عَلَى حرية الطريق لنسمع ماذا يجيب .

=« جريدة فلسطين »=

جاءنا من ادارتها انها ستصدر من بعد الآن ثلاث مرات في الاسبوع في ست صفحات فشخنة واسعة جداً في ازمة اقتصادية حرجة عامة

الرملة — فسخ القرار القاضي بحرمان رئيس بلدية الرملة الفاضل الشيخ مصطفى الخيري من حق الترشيح

=« قدوم وذهاب »=

قدم الى حيفا من جنين حضرة الوجيه السيد محمد نجيب العطاري

وزار حيفا عفيف افندي عبد الهادي

وعاد من بيروت حسين افندي طه

وذهب الاستاذ حمدي الحسيني الى غزة لتمضية فرصة العيد

✻ مهرجاه هندي ✻

زار حيفا يوم الاربعا في طريقه الى مصر سمو المهرجاه ماندي ومستشاره الميجر تولمن وحاشيته وصرفوا ليلة في الكراند اوتيل

✻ مخائيل توما ✻

سافر التاجر الكبير المعروف السيد مخائيل توما الى بيروت وعاد منها ثم سافر الى طبريا

=(الوزيران المعتقلان)=

قالت الاهرام منح الوزيران المعتقلان في اميون فارس بك الخوري ورفيقه لطفي بك حرية التجول في القرية عَلَى شرط ان لا يبرحاها ويقال انه نشب خلاف بين زعماء الثورة برياسة نسيب بك البكري وبين زعماء الثائرين برئاسة سلطان باشا .

سوريا فتستطيع ان كانت جزءاً من امبراطورية ان تتمتع بشيء من اليسر ولو تحت حكم الترك السيء ، ولكنها فصلت عن العالم وجزئت الى ست دول صغيرة فلا غرابة في ان تنحط انحطاطاً متواصلا ✻ في الصين ✻ تفيد الانباء البرقية ان الغوغاء والجنود اعتدوا عَلَى الاحياء الاجنبية في مدن الصين وقتلوا بضعة انفار من الاجانب واهانوا آخرين وسلبوا ونهبوا ما استطاعوا ويعزى ذلك الى كون الجنود غير مدربين التدريب الكافي على النظم العسكرية فهم يندفعون وراء السلب والنهب والقتل اذا فازوا ولم يروا مقاومة تخيفهم وهذه الاعمال تشوه بلا شك وجه الحركة الوطنية وتبدل العطف نقمة عليها وتضطر الدول الغربية الى الاشتراك في العمل لحماية الارواح ومنع كل اعتداء .

بلاغ رسمي

مذكرة في شأن الترتيبات المتخذة

لاصدار النقد الفلسطيني

النقد الجديد

٣ (تابع ما قبله)

اما لفظة «مل» فقد صيغ مثناها وجمعها على النحو التالي

الجمع	المثنى	المفرد
مِلات	مِلان	مِل

وفي النيـة اصدار كراس يحتوي على الرسوم المنقوشة على وجه النقود وظهرها بحجمها الحقيقي كي يحيط الجمهور علماً بها قبـل وضعها موضع التداول

ورق النقد

٢٠ وقـد نص مشروع قانون ورق النقد ضمن ما نصه على الامور التالية : —

(١) يكون ورق النقد من فئات يوافق المجلس عليها من وقت الى آخر

(٢) يجوز ان تذكر القيمة في ورق النقد بجنيهات او مِلات بنسبة الف مِـل للجنيه او بجنيهات ومِلات معاً ، بحسب رأي المجلس

(٣) يحق للمجلس ان يدفع لحامل ورقة نقد اصدرت قانوناً المبلغ المبين فيهـا و يؤمن المبلغ المطلوب لدفعها بالاموال والسندات التي لدى المجلس او بايرادات حكومة فلسطين عند عدم وجود اموال او سندات كهذه

ورق النقد نقد قانوني

٢١ كل ورقة نقد اصدرت قانوناً تعتبر نقداً قانونياً للمبلغ المبين فيها

فئات ورق النقد

٢٢ يكون ورق النقد كما يلي :

الفئة	الحجم	
جنيه فلسطيني	قراريط	مليمترات
١٠٠	٧ ١/٢ X ٤	١٩١ X ١٠٢
٥٠	٧ ١/٢ X ٤	١٩١ X ١٠٢
١٠	٧ ١/٢ X ٤	١٩١ X ١٠٢
٥	٧ ١/٢ X ٤	١٩١ X ١٠٢
١	٦ ١/٢ X ٣ ١/٢	١٦٥ X ٨٩
٥٠٠ مل	٥ X ٣	١٢٧ X ٧٦

شكل ورق النقد

٢٣ يحتوي وجه كل ورقة نقد فضلاً عن الرسوم والنقوش ما يلي :

مجلس النقد الفلسطيني

(قيمة ورقة النقد كتابة) جنيه فلسطيني

ان ورق النقد نقد قانوني لدفع اي مبلغ كان

القدس (تواقيع اعضاء

التاريخ مجلس النقد الفلسطيني)

(يذكر رقم كل ورقة في مكانين)

و يذكر على ظهر ورقة النقد قيمتها كتابة ورقماً . وتذكر قيمة كل ورقة نقد على وجهها وظهرها باللغات الانكليزية والعربية والعبرية

مركز النقد

٢٤ تكون مدينة القدس مركزاً للنقد الفلسطيني

رقيب النقد والوكيل

٢٥ ينوب عن المجلس في القدس رقيب يعينه المجلس ، ومصرف يشتغل تحت اشرافه (يشار اليه فيما بعد بالوكيل) حسبما يختار المجلس من وقت الى آخر . وقـد عين المجلس لذلك من يلي :

رقيب النقد — مدير مالية فلسطين (او وكيل مدير المالية في اثناء غيابه بالاجازة)

الوكيل — مصرف باركليس (دومنيون ، كولونيال واوفرسيس)

عنوان رقيب النقد

٢٦ عنوان رقيب النقد

القدس

دائرة المالية

واجبات رقيب النقد

٢٧ يشرف رقيب النقد على تسلم ما يرسله المجلس من النقود المعدنية وورق النقد وحفظها في مكان امين وعلى توزيعها للتداول بها في فلسطين وعلى ابطال ورق النقد او اتلافه حسب مقتضى الحال . وهو ينظر في ما يقدم من الطلبات لاصدار الحوالات او التحاويل البرقية على لندن بدلاً من ورق النقد و يتولى شؤون المكاتبة بهذا الشأن في فلسطين بالنيابة عن المجلس

واجبات الوكيل

٢٨ يتسلم الوكيل النقد و يسلمه و يكون مسؤولاً عن حفظه ويعنى بالسجلات والدفاتر المتعلقة بالموجود من النقود وورق النقد في فلسطين

يبقى النقد المصري قانونياً الى ان يعلن خلاف ذلك

٢٩ بمقتضى الامر المشار اليه اعلاه الذي يصدر من جلالة الملك يلغى الاعلان المنشور في العدد ٣٦ من الجريدة الرسمية بتاريخ ١ شباط سنة ١١٢١ الذي بموجبه تعتبر بعض النقود وورق النقد نقداً قانونياً في فلسطين من تاريخ سريان ذلك الامر

وجميع النقود والاوراق النقدية المعتبرة نقداً قانونياً بموجب الاعلان في تاريخ سريان الامر الصادر من جلالة الملك يشترط ان تبقى وفقاً لاحكام الاعلان المذكور نقداً قانونياً بحسب قيمة كل منها بنسبة جنيه فلسطيني واحد للجنيه الانكليزي الذهب او لتسعمائة وخمسة وسبعين جزء من الالف من الجنيه المصري بالرغم من الغاء الاعلان المذكور اعلاه ما لم والى ان يعلن بانهـا ليست نقداً قانونياً بمنشور يصدره المندوب السامي

استبدال النقد المصري

٣٠ يقدم للجمهور التسهيلات اللازمة لاستبدال النقد المصري الحالي بالنقد الفلسطيني الجديد ولكن لا تقبل النقود المنقوصة او الاوراق النقدية البالية التلف لابدالها ويجري الاستبدال بنسبة جنيه فلسطيني واحد لكل تسعمائة وخمسة وسبعين جزء من الالف من الجنيه المصري ولا يستوفى رسم مقابل ذلك . وستعلن التـدابير التي تتخذ لاجراء هـذا الاستبدال في حينه

(انتهى)

الدعارة في باريس

روت احدى الصحف الباريسية الحادثة الاتية من حوادث المراقص المقنعة بمناسبة موسم المرافع . لعل القراء يرون الى اي حد من الفجور تؤدي هذه المراقص — قالت الصحيفة : —

« انتقد بعض الرفاق رفيقاً لهم في احدى السهرات وكانوا يعلمون ان له عشاً للحب يستقبل فيه خليلاتـه . فقر رأيهم على مباغتته فيه وهم مقنعون لتخويفه . وكان احدهم في زي مفوض شرطة والثاني بلباس كاتب حاكم وآخر في رداء حداد خلع قفل الباب

ثم جاؤا داره وقرع الباب اولهم وهو ينطق الجملة القانونية وهي (افتحوا باسم القانون) فسمعوا حركة وركض وعبارات تخوف ولم يفتح لهم احد فخلع ثالثهم الباب ودخلوا فوجـدوا رفيقهم وجلا في فزع وعلى رعب فضحكوا منه حتى هدئ روعه وطلبوا اليه ان يريهم صيده في تلك الليلة !! . .

وكانت (الصيدة) بالصدفة هي زوجة الرفيق المرتدي زي مفوض الشرطة !! . . .

و بديهي ان صاحب العش لم يجبهم الى طلبهم على حين انه كاد يختنق من هذه المداعبة الثقيلة واضمر في نفسه الا ان يقضي ليلته في غرامه بدون تكدير . فلم يكن منه الا ان اغلق الباب على رفاقه ثم خاطب ادارة الشرطة « الحقيقية » تليفونياً بان اشخاصاً لا يعرفهم قد اقتحموا داره بادعاء وظائف رسمية ارتدوا اثوابها

فبادر رجال الشرطة الى القبض على هؤلاء المداعبين والقائهم في السجن تلك الليلة حتى يحققوا معهم وبذلك كان الزوج المخدوع المنكوب في السجن بينما زوجته الخائنة بين احضان خليلها ! ! . . . .

فويل لهذه المدنية وقاتل الله المندفعين مع تيارها ! . . « الاتحاد »

تمثيل ابن السعود

ابرق للاهرام ان حكومة انقره اذاعت انه لا يوجد ممثل رسمي لابن السعود والذين يدعون هـذا التمثيل ليس لهم صفة تمكنهم تامين القيام بمهمة سياسية .

الموقف الاقتصادي

المنتجون والمستهلكون

كثيراً ما نسأل انفسنا ايهما اصح . الانتاج وسيلة والاستهلاك غاية . ام الانتاج غاية والاستهلاك وسيلة ? وبمعنى آخر هل ننتج لنستهلك او نستهلك لننتج ولا بد لنا قبل ان نجيب ان نسأل انفسنا ماذا نستهلك ? ولماذا نستهلك ? ومــاذا يجب ان نستهلك ? وكيف نستهلك اقل ما يمكن ? وبعد ان نجيب على هذه الاسئلة نميل بلا شك الى الاعتقاد بان الاستهلاك انما هو وسيلة لا غاية . وانبحث المسألة من الوجهة الفلسفية او الادبية

يعتقد النظريون ان الانسان «يجب» ان يشتغل لمجرد العمل ولذته «ويجب» ان يستهلك ما هو ضروري بحت . ولا يعرقل عمله او يجمله لا يقوم بعمله على الوجه الاكمل .

واننا لا نعتقد باستحالة هذه النظرية بل اننا نقول انها تتحقق اذا كانت الهيئة الاجتماعية غير ما هي عليه اليوم . اذ ما نشاهده يجعلنا نميل الى الاعتقاد بان معظم الناس يشتغلون قسراً ولا يجدون لذة في عملهم اللهم الا النذر اليسير . ونميل الى الاعتقاد ايضاً ان الناس يتلفون ويبذرون اكثر مما يحتاجون وينفقون اكثر مما ينتجون بل يعرضون انفسهم للافلاس والخراب .

والذي نعتقده انه قد تكون بعض الاشغال ملذة في ذاتها للبعض الا انها غير ملذة اذا اردنا ان نحكم على المجموع ونسمع لصوت الاغلبية الساحقة فطبقة العمال او الفلاحين لا تؤمن بصحة نظرية النظريين ولا يجدون ان لم يكن جلهم فمعظمهم لذة حقيقية في العمل انما جل ما يغريهم على العمل العوز واحتياجهم للقوت الضروري يسدون به رمقهم ورمق عيالهم ولو ضمنت لهم قوتهم الضروري البسيط لفضلوا البقاء في بيوتهم . فكأنهم يساقون سوقاً وكأن الدافع الحقيقي دافع العوز والحاجة هو الذي يدفعهم لان ينتجوا !!

ويعتقد البعض ان هناك حداً فاصلاً بين طبقة المنتجين وطبقة المستهلكين . ونرى طبقة المنتجين تتحد ضد طبقة المستهلكين ونرى جمعيات التعاون تنشأ لتقوم بحماية المستهلكين وتقف في وجه المنتجين لتمنع جشعهم وتضمن مصالح المستهلكين

ويتصور البعض ان الاثمان المنخفضة في صالح المستهلكين والاثمان المرتفعة في صالح المنتجين . والحقيقة ان المنتجين والمستهلكين — اذا تكلمنا بوجه الاجمال — «طبقة واحدة» بمعنى ان المنتج في الوقت ذاته يعتبر مستهلكاً فاذا كان خبازاً لا يأكل آلاف الارغفة التي يخبزها ولكنه يحتاج لغير بضاعته فكأنه ينتج للمجموع ويستهلك ما انتجه المجموع لذا يمكننا ان نعتبر كل المستهلكين البالغين منتجين

وليس هناك طبقة يجوز لنا ان نطلق عليها منتجة

وليس هناك طبقة يمكننا ان نحكم عليها انها مستهلكة لا غير

بل يمكننا ان نؤكد ان مصالح المنتجين والمستهلكين واحدة

ولكن بينما ينتج البالغ عادة — او يحاول ان ينتج — سلعة واحدة نراه يستهلك سلعاً عدة . ومصلحته الشخصية كمنتج لهذه السلعة تختلف عن مصلحته كمستهلك لتلك السلع العديدة . فيفيده مثلاً ان يبقى ثمن سلعته مرتفعاً بينما تنخفض اثمان السلع الاخرى اذ بذلك يستطيع ان يستهلك اكثر نسبياً من منتجات الاخرين بينما اصحاب السلع الاخرى يستهلكون اقل نسبياً مما ينتجه

ومن الظاهر ان المنتجين لا يستطيعون جميعهم ان يلعبوا هذه اللعبة في وقت واحد فانهم يستهلكون سلع بعضهم بعضا

وعلى ذلك — لو تكلمنا بوجه الاجمال — يمكننا ان نحكم ان مصالحهم متماثلة . كلهم يستفيدون من وفرة المنتج وكلهم يخسرون من عجزه . وان مصالح المنتجين لا تختلف عن مصالح المستهلكين

ولكن هناك بعض المستهلكين الذين واللصوص والاغنياء الكسالى فاذا اعتبرناهم طبقة لا نخلي اذا صرحنا انها تختلف عن طبقة المنتجين وان مصالحها لا تتفق باي حال من الاحوال مع مصالح المنتجين . لا يمكن ان نعتبرهم منتجين من بينهم الاطفال والشيوخ والضعفاء والعجزة

كامل صموئيل مسيحه
استاذ بالكلية الاسكتلندية بصفد



اعور ومفتح

تراهن اعور ومفتح على ان ياخذ من يتبين من الاثنين انه يبصر اكثر من الاخر ١٥ جنيهاً ولما تم الاتفاق قال الاعور للمفتح اني ابصر انك بعينين اثنتين وانت تراني بعين واحدة فقد ربحت الشرط

(نتائج العشق الحرام)

احبت الكونتس دي جانز انجليزيا معروفاً يدعى ريموند ربترافورد واحبها فرفع زوجها الكونت قضية طلاق عليها فاطلقت الرصاص على عشيقها وعلى نفسها وحالتها تنذر بالخطر

(نهضة ايران)

قررت حكومة ايران ومجالسها مد خط جديدي من المحمرة الى قزوين يخترق ايران من الشمال الى الجنوب فتفتح البلاد كلها للتجارة .

(في البانيا)

لم تنشب الثورة في البانيا ولكن الحالة حرجة ويخشى من نشوبها في كل ساعة والحكومة تتخذ كل الاحتياطات

الزراعة الجافة

« ١٢ » تابع ما قبله

الى اي مقدار يخزن الماء في التربة

بعدما علمنا ان مياه المطر تتخلل التربة صار من الواجب ان نعلم المقدار الذي يمكن خزنه وادخاره موسماً بعد موسم من مجموع ما يسقط من المطر. غير ان المعلومات التي لدينا لا تزال قليلة ولا تخولنا معرفة ذلك بالتدقيق لان اكثر العلماء الذين تفرغوا للاشتغال برطوبة التربة حصروا ابحاثهم في الموجود منها على عمق الاربع الاقدام الاولى وهذه لا تفي بالمطلوب لانه اذا جاز ان نعتبر البحث عن الرطوبة في القسم الاعلى من تربة المناطق الرطبة مفيداً فهو مضر في الزراعة الجافة لانه لا يؤدي الى نتائج مستوفاة ولا تستوفى النتائج ما لم يعم البحث كل العمق الذي تبلغه الجذور.

اتضح للعلماء ان معدل قابلية الجاذبية الشعرية في تربة القدم الواحدة قيراطان ونصف من الماء فمعدل قابلية الجاذبية الشعرية في تربة عمقها عشر اقدام ٢٥ قيراطاً وهذا المقدار يعادل ضعفي معدل ما يسقط من المطر على الاراضي المتوسطة النشف او اقل. فبناء عليه لا مانع يمنع خزن مطر السنة كله او اكثر منه في التربة. وقد ايدت الابحاث هذه القضية وتبين لأ تكنسون في مختبر مونتانا الزراعي ان التربة التي كان فيها سبع قراريط وسبعة اعشار القيراط من الرطوبة في الصيف على عمق تسع اقدام اصبح مخزونها في الربيع احدى عشر قيراطاً ونصف وبقي في الصيف احدى عشر قيراطاً بسبب اتقان العمليات الزراعية وهذه النتيجة كافية لاقناع المزارع بفائدة اتقان عمليات الزراعة الجافة فائدة تقي الزرع من العطش وتؤمن غذاءه ونموه ونضجه.

يستحصل مما تقدم ان ادخار الرطوبة من فصل الى آخر او من سنة الى اخرى ممكن كل الامكان والتجارب الدقيقة التي جرت في مختبر اوتا الزراعي دلت انه يمكن خزن الجانب الاكبر من مطر فصل الشتاء في التربة ومن الطبيعي ان ما تتشربه الاقدام الثماني الاولى يتوقف على ما يكون فيها من الرطوبة عندما يبدأ الفحص فاذا كانت في اول الشتاء كثيرة يخترق المطر التربة الى اعمق مما يصل اليه المثقب اي الى اعمق من عشرة اقدام ولكن اذا كانت تربة الثماني اقدام الاولى ناشفة يتوزع المطر فيها ويمكن قياسه حينئذ بالمثقب ومعرفة ما بلغ من العمق

تبين في مختبر اوتا الزراعي ان ٩٥ ونصف في المئة مما سقط من المطر في الشتاء كان مخزوناً في الثماني اقدام السطحية في اوائل فصل النمو واحياناً اقل كثيراً من هذه الكمية غير ان معدل متوسط ما تشربته الاراضي التي كانت في اول الشتاء ناشفة نوعا بلغ ثلاثة ارباع ما سقط من المطر وفي الجدول التالي مجموع بعض النتائج :

نوع التربة	كمية الماء في المئة التي وجدت في التربة في الربيع	كمية ما سقط من المطر في اوانه (بالقيراط)	كمية المطر في المئة الموجود في التربة في الصيف على عمق ثماني اقدام	المدة
رملية مختلطة	٨٧،٥٩	٨،٥١	٨،٧٨	١٣ ايلول سنة ١٩٠٢ — ١٦ نيسان سنة ١٩٠٣
»	٩٥،٥٦	٧،٩٤	٧،٨٧	٢٣ آب سنة ١٩٠٤ — ٢٣ نيسان سنة ١٩٠٥
»	٨٣،٦١	١٣،١٤	٨،٨٣	٨ ايلول سنة ١٩٠٥ — ٢٨ نيسان سنة ١٩٠٦
»	٦٣،٧٧	١٦،١٧	٩،١٠	٨ تشرين اول سنة ١٩٠٦ — ٢٩ نيسان سنة ١٩٠٧
»	٦٧،٥٥	٦،٣٨	١١،٠٣	١٤ ايلول سنة ١٩٠٧ — ٢٣ نيسان سنة ١٩٠٨
صلصالية	٩٣،١٧	١٠،٥١	١٢،٣٤	٢٧ تموز سنة ١٩٠٤ — ١٥ نيسان سنة ١٩٠٥
رملية	٦٤،٨٠	٧،٢٦	٧،٧٣	٨ آب سنة ١٩٠٤ — ٥ نيسان سنة ١٩٠٥
مختلطة	٨١،١٣	١٠،٦٥	١١،٠٤	٢٨ تموز سنة ١٩٠٥ — ٧ ايار سنة ١٩٠٦

حصلت هذه الارقام كلها في موقع معظم مطره سقط في الشتاء ويحصل مثل هذه الزيادات في الاماكن التي يقع مطرها في الصيف لان خزن الماء يجري في هذه كما يجري في تلك وقد وقد ثبت لبار ان نصف ماء المطر الذي يسقط في نبراسكا يخزن في التربة على عمق ست اقدام ولا ريب في ان بعضه يتخللها الى اعمق من ذلك

تدل القرائن ان قسما كبيراً من مطر الصيف والشتاء اذا سقط على ارض مهيأة بحسب الاصول يتخللها ويدخر فيها الى ان يتسنى له ان يتبخر وسنبحث في الفصل التالي عما اذا كان في الامكان ادخار الماء من فصل الى آخر ومن سنة الى اخرى وينبغي ان لا تفوتنا معرفة كون خزن الماء او جعله يتخلل التربة على عمق بعيد عن تأثير الشمس والهواء رأساً هو في طليعة العمليات الاساسية لنجاح الزراعة الجافة.

اراحة التربة

علمنا مما تقدم ان خزن الماء في باطن التربة على عمق ثماني اقدام او اكثر ميسور ومما يجب ان نعلمه ايضاً « أيمكن خزن مطر سنين متتابعة في التربة لاجل زرع واحد » وبعبارة اخرى اذا خدمت الارض بالتنظيف والفلح الجيد وتركت تستريح موسماً أفيمكن خزن معظم مطر الموسمين فيها لاجل زرع واحد؟

ان الحرث الجيد في الصيف كان معروفاً من قديم الزمان وسيتضح لنا ملياً انه افضل الرسائل واضمنها لنجاح الزراعة الجافة

يرتاب كثيرون في كون عملية فلح الارض واراحتها تساعد على خزن مطر اكثر من موسم فيها مع انه لم يبق ما يوجب الريب في ذلك بعد ما تبين لنا انه يمكن خزن مقدار كبير من مطر الشتاء في التربة وليس علينا الا ان نعلم الا امكان منع التبخر

في الفصول الناشفة ؟ سيجيء في الفصل التالي انه يمكن نقص التبخر بواسطة طرق الفلح الفنية

لا مجال للاعتقاد بتعذر اضافة مطر الفصل التالي الى مطر الفصل السابق الذي يكون مخزوناً في التربة ويؤكد كنغان من جملة منافع فلح الارض واراحتها زيادة رطوبة التربة وقد ايدت ذلك التجارب العديدة في مختبر اوتا الزراعي . وبما ان الرطوبة اعظم عوامل الزراعة الجافة خطورة فالضرورة توجب الالتجاء الى كل ما من شأنه ان يزيد كميتها في التربة وبما ان فلح الارض وتركها يزيدان الرطوبة فيقتضي العمل بهما واعتبارهما ركنين خطيرين من اركان الزراعة الجافة . ولهما عدا ذلك وظيفة اخرى نافعة سنتكلم عنها في الفصل التاسع

لدى مراجعة ابحاث هذا الفصل ينجلي سبب عدم اهتداء العلماء الى زيادة رطوبة التربة التي تحصل من فلح الارض وتركها لان كل تجارب الفحص كانت تجري على التربة الضاحلة التي تتشبع غالباً من الامطار المبكرة وتصير الامطار التي تتلوها تمر منها الى الطبقات العميقة التي لا يصلها المثقب فلم يكن سهلا الحكم بالتدقيق على نفع حرث الارض واراحتها في خزن الرطوبة

والمدققون يتبين لهم حالا ان العلماء بنوا احكامهم في ذلك على تجارب غير مستوفاة

ينبغي ان تستريح الارض وهي نظيفة لانه يتعذر خزن الماء في تربة مشغولة بالزروع والاعشاب الكثيرة التي تمتص من رطوبة التربة بقدر ما تمتص الزروع فينبغي تطهير التربة من كل الاعشاب وليعلم الزارع ان الاراضي المتروكة لتستريح وهي معشبة اما ان يتضرر زرعها او يمحل في السنة التالية . وأما كيفية اراحة الارض فسيأتي بيانها في الفصل الثامن تحت عنوان « الفلاحة » وتختلف طرق الاراحة باختلاف احوال الطقس ففي البلاد القليلة المطر اعني التي معدل مطرها السنوي يتراوح بين ١٠ و ١٥ قيراطاً تفلح الارض وتترك لتستريح سنة بعد اخرى واذا كان المطر اقل من ذلك يترجح تركها سنتين متواليتين كلما زرعت سنة واذا كان معظم المطر يسقط في فصل النمو لا تبقى حاجة الى اراحة الاراضى كما لو كان يسقط في الخريف والشتاء ومهما كانت الاحوال لا يجوز اهمال اراحة الاراضى الجافة بالكلية

— الفلح العميق لخزن الماء —

اجتهدنا لنبين امكان تخلل المطر التربة الى اعماق بعيدة وامكان اذخاره في باطنها من سنة الى اخرى لحاجة المزروعات التي تزرع فيما بعد . فما هي الطرق الزراعية التي بواسطتها يزيد انحدار الماء في التربة ؟ الحرث في الوقت المناسب وابلاغه الى العمق المقتضى فالحرث ينبغي ان يكون متقناً وعميقاً ليجعل التربة تتشرب الماء كالاسفنجة وتقصيه عن تأثير الشمس والهواء . والماء الذي يتخلل التربة على هذه الصورة ينحدر الى طبقاتها السفلى رويداً رويداً فلا يغفل الزارع الحرث العميق المتقن ولا ينس انه يدفع به غوائل الطقس عن رطوبة التربة

شتان بين ترب المناطق الجافة والرطبة فهذه طبقتها السطحية وطبقة ماتحت التربة فيها يختلف تركيبها كما علمنا واحياناً كثيرة قلب طبقة ما تحت التربة التي لا حياة فيها يضر الزرع ضرراً كبيراً . اما الجافة التي لا فرق يذكر بين طبقاتها فالحرث العميق نافع جداً لها على انه قد تكون الاراضي في المناطق الجافة مبطنة بالصلصال المتحجر او الكلس او الجبسين الذي يمنع بلوغ المحراث العمق الضروري فمثل هذه لا تكون صالحة ويجب ممارسة الفلح العميق للحصول على غلال جيدة

يستنتج ان قلب الاراضي الناشفة وجعل باطنها ظاهرها نافع جداً غير ان مسألة مساواة النفع الذي يتحصل من القلب لنفقاته لا تزال معلقة وهي من المسائل المشكوك فيها كثيراً ويغلب ان يفي بالغرض الحرث العميق في الوقت المناسب وتكريره كلما اقتضى الحال ويراد بالفلح العميق تحريك الارض وحرثها على عمق عشر قراريط انكليزية او نحو ثلث ذراع

— الفلح بعد الحصاد —

لا يكفي ان تحرث الارض او ان تحرثها حرثاً عميقاً بل ينبغي ان تفعل ذلك في الوقت المناسب ويجب ان يجري في معظم الاقاليم الحارة حالا بعد الحصاد لاسباب ثلاثة

(١) ينبغي حرث الارض حالا بعد الحصاد لتتعرض لعوامل الطقس والطبيعة كلها فاذا تعذر الفلح فوراً بعد الحصاد فلا اقل من امرار محراث الدسك (Disk) موقتاً الى ان يتيسر الحرث بالمحراث العادي لان التأثيرات الكيمية التي تحدث في التربة بسبب ذلك عظيمة جداً

(يتبع)

جريدة الكرمل حيفا

اشتراكها السنوي في فلسطين والشرق العربي — جنيهاً مصرياً
في الخارج ١٢٥ غرشاً

تصدر مرة في الاسبوع

الاعلانات — اجرة السطر في العامود خمسة قروش يتفق مع الادارة على الاعلانات الشهرية والسنوية

مطبعة الكرمل — حيفا

تطبع جميع المطبوعات التجارية والكتب طبعاً متقناً وباسعار معتدلة

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار